

330 درس التفسير - سورة آل عمران 121 - 631

محمد المعيوف

قل هذه سبلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان وما انا من المشركين. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله
نحمده ونستعينه ونستغفره. وننعوا بالله من شرور انفسنا وسبئات اعمالنا. من يهدى الله فلا مضل له - 00:00:00

ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم تسلیما كثيرا
اللهم انا نسألك العلم النافع. والعمل الصالح والدعوة اليه يا ارحم الراحمين. اما بعد. اخوانی - 00:00:37

كان الحديث في الدرس الماضي عن قوله عز وجل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم لن يضركم الا اذى. وان يقاتلونكم يعلوكم الادبار ثم
لا ينصرون ولايات في معرض الحديث عن اهل الكتاب - 00:01:03

بين عز وجل انه يحصل منهم اذى لكن هل يلزم من هذا الاذى الضرر وما الدليل هل يلزم من الاذى الظرر؟ وما الدليل لا يلزمها الاذى
ضرر. ودليل انا قوله تعالى في الحديث القدسي يؤذيني ابن ادم وقوله في الحديث القدسي الآخر انكم لن تبلغوا ضري فتضروه -
00:01:32

ويقاتلونكم يعلوكم الادبار ثم لا ينصرون فئة اخرى قال عز وجل لا يقاتلونكم جميعا الا في قرى محصنة او من وراء شو دور ثم قال في
اخر الآية ثم لا ينصرون - 00:02:04

ثم وما الذي يترب على هذا الاعراب من المعنى نعم. نعم سلفية ولو كنا عاطفة فيصل لكان المعنى لا ينصرون عندما عندما
يقاتلونكم لكن اذا قيل انها سلفية معناها انهم لا ينصرون ابدا. سواء قاتلوا - 00:02:36

او لم يقاتل. ثم قال عز وجل ضربت عليهم الذلة اينما توقفوا الا بحبل من الله وحبل من الناس ضربت عليهم اذلة الذلة وبعد ان قال
المسكتة الفرق بين الذلة وبين المسكتة - 00:03:09

تفضل يا اي نعم اي تكون في الظاهر والذلة تكون في الباطن والذلة على ذلك على ان الذلة في الظاهر متى يأتي في
درس اليوم ولقد نصركم الله بيتر وانتم - 00:03:38

فالمسلمون ليسوا اذلة في قلوبهم ابدا ولكن في الظاهر حيث العدد والعدد الا بحبل من الله وحبل من الناس. اما المراد بالحبل هنا
من الله او الحبل من الناس الحبل من الله العهد. عهد من الله عز وجل - 00:04:00

وحبل من الناس نعم اعانت الناس لهم مساعدة الناس لهم وقد ضرب الله تعالى عليهم الذلة اذا كان بينهم وبين احد عهد او جاءهم
مدد وعون امن غيرهم كما هو الحال - 00:04:30

وباء بغضب من الله الفعل باء يأتي احيانا نعم يا احمد ها اذا كان باء بمعنى رجع فيكون للذنب اذا كان بمن اعترف فانه يكون يعني
المدح مجيء للذم هذه الآية وباء بغضب يعني رجع بغضب من الله. وبمجيئه للمدح لمن اعترف اي نعم - 00:05:04

الاستغفار سيد الاستغفار المشهور. ابو لك بنعمتك علي وابوء ذنبي. بمعناه اعترف وقوله باء بغضب يدل على ان المقصود باهل
الكتاب هنا من هم؟ اليهود. نعم ذلك بانهم كانوا يقومون بآيات الله - 00:05:39

ويقتلون الانبياء بغير حق ذلك بما و كانوا يعتدون الله سبحانه وتعالى الاسباب التي من اجلها عاقبهم بهذه العقوبة. وهي بان ضربت
ذلة والمسكتة عليها والغضب الذي حل بهم بسبب كفرهم بالله عز وجل وتکثير بهم الرسل - 00:06:02

بل وتجاوزوا التكذيب الى قال نعم الى قتل الرسول لما قال عز وجل ليسوا سواء من اهل الكتاب امة قائمة. صلة هذه الآية بما قبلها
 المناسباتها لما قبلها نعم يا اخوان - 00:06:32

المشاركات من بقية الاخوان جزاكم الله خير. نعم تفضل يا فيصلها اي نعم بعد ان ذكر الكفار من اهل الكتاب ذكر المؤمنين. وهذا منهج يتكرر في كتاب الله عز وجل في مواطن - 00:06:52

يذم الله تعالى من يستحق الذم منهم ويثنى على من يستحق الثناء وتأتي بهذا ان شاء الله امثلة ومما تقدم في السورة يا فيصل ومن اهل الكتاب من انت منه بقنطرة يؤده يؤده اليك - 00:07:08

فهذا يعني فيه نوع ثنابلة فيما يتعلق بالامانة ثم ذكر من يذمهم بعد ذلك قائمة يا فيصل شنو القائمة لاأها قائمة ليس سواء من اهل الكتاب امة قائمة يعني - 00:07:32

مستقيمة مستقيمة على نعم شرع الله تعالى ونهج ثابتون عليه مستمرون عليه من رعاية الله انا الليل وهم يسجدون العلاقة بين القرآن وبين الصلاة يا اخوان الكراهة علاقة وثيقة جدا - 00:07:56

حتى ان الصلاة لا تصح الا احنا في قراءة الفاتحة ويشرع قراءته ما تيسر من كتاب الله عز وجل وهذه الاية تدل على مدى العلاقة التي هي بين كتاب الله وبين القرآن وفي اي اوقات يا فيصل - 00:08:17
في الليل ويدل على فضل قراءة القرآن في الليل والآن ظاهر كقوله ومن ليلة الا قليلا اذا قال ورتل القرآن ترتيلها قوله من الليل فتهجد به نافلة لك وما العلاقة بين الصلاة والقرآن؟ فقد ذكره الله في مواطن. اطلب ما يحدث من الكتاب واقم الصلاة. والذين يمسكون بالكتاب - 00:08:35

نعم واقاموا الصلاة. فهو لاء يتلون ايات الله انا الليل وهم يسجدون يعني ذكر صلاته بلفظ السجود اذ هو ماذا؟ نعم من اشرف اركانها اقسام تلاوة القرآن يا اخوة نعم. نعم لفظية وحكمها. اللفظ هي القراءة. معتادة. والحكمية - 00:09:07

واذا ورد لفظ التلاوة في القرآن فاحيانا يتبادر للذهن ان يأتي له واحيانا يتبادر واحيانا تحتمل الامرین جميعا فتحمل عليهما. وهذه يظهر فيها التلاوة اللغويات من ايات الليل يقرأونه. لكن ايضا في ضمن التلاوة اللغوية التلاوة الحكمية والاتباع. وهو انهم اتبعوا امر الله عز وجل - 00:09:41

فهبو من نومهم لمناجاة ربهم وتلوا كتابه وصلوا ما يسر له. ذكر من صفاتهم ايضا يؤمن بالله واليوم الآخر ويأمرن بالمعروف وينهون عن المنكر او ليس الامر بالمعروف والنهي عن المنكر داخل في الايمان بالله - 00:10:11

نعم يا اخوان. نعم بل. طيب فلماذا ذكر اذا؟ لماذا ذكر؟ تأكيد عليه وبيان اهميته وهذا يقال من عطف الخاص العام او من التجريد كما يسمى يا احمد اذا بمناسبة ذكر تلاوة الكتاب قبل الايمان بالله عز وجل. اي نعم ان - 00:10:38

تلاوة القرآن عز وجل من اسباب الايمان بالله ومن اسباب الثبات على الايمان بالله عز وجل تذكر دليل مرة بنا في درس مضى قريب على ان القرآن من اسباب الثبات على دين الله عز وجل. ولهذا ينصح كل مسلم ان يكون له ورد من كتاب الله - 00:11:08
حتى ان يكون ادعى لثباته على دين الله. في وقت المتغيرات والفتنة. اي نعم وكيف تكفرون وانتم تتلى فيكم ايات الله وفيكم رسوله. بعيد بعيد لمن يتلو كتاب الله ويتابع سنة رسول الله صلى - 00:11:37

الله عليه وسلم ان يحصل منه خلل في معتقده. لأن الله قال وكيف تكون؟ وهذا على سبيل واولئك من الصالحين. اولئك من الصابرين صبرهم الله تعالى بانهم منا الصالحين للصفات التي تقدمت - 00:11:57

فدل على ان ما تقدم من الصفات من اسباب الصلح وما يفعل من خير فلن يكفروا. والله عليم بالمتقين. ما فعلوا يفعلون من خير فلن يضيع لهم - 00:12:20

قوله من خير نكرة جاءت في سياق الشرط وجرت بمن فماذا تفید؟ تفید الذموم ومن اذا كانت في سياق الشارط قالوا لا قالوا قالوا ببيانية تكون بيانية يعني ما يفعل من خير - 00:12:37

من هنا للبيان والنكرة هي التي تدل على العموم اذا جاءت في سياق الشر. والله عليم بالمتقين النص على علمه بالمتقين ماذا يفهم منه؟ نريد متجاوبيون يا اخوان نريد متجاوبيون جزاكم الله خير - 00:13:02

فانه تعالى عالم بهم مطلع عليهم. وفي ضمنه يا احمد في ضمن الحث على التقوى المجازات ايضا بهم فيجازيهم الذين كفروا

وينتهون عنهم اموالهم والالوالد هم من الله شيئا واولئك اصحاب اذ استغنوها بها بالدنيا - [00:13:24](#)

وتشاغلوا بها بالدنيا والهتّهم في الدنيا عن طاعة الله عز وجل. فانها في الآخرة لن تغنى عنهم من الله شيئا بل يفتر المرء من أخيه وامه [00:13:55](#) وابيه وصاحبته وبنيه. الا ينوي احد عن احد وما لهم الى -

ذكر الله تعالى مثلا لما ينفقونه في هذه الدنيا والكافر ينفق اموالا وقد ينفقها في طرق من الخير يا اخوة فما مثل هذا الانفاق وما [00:14:20](#) مآل نعم اي نعم ليس متقبلا لكن الله ذكر له مثل نعم كمثل -

وسرا ما هو؟ البر الشديد مع مع الصوت اصابت عرق قوم فأهلكته فمثل اعمالهم التي يعملونها في الدنيا ونفقاتهم التي ينفقونها. كمثل الحرج الذي اصابته هذه الريح الباردة. اهلكته كان الكافر لا يجد يوم القيمة من عمله شيئا. كما ذكر الله عز وجل في غير ما [00:14:56](#) اية. والذين كفروا اعمالهم كرماد -

اشتدت به الريح في يوم عاصي وما ظلمهم الله ولكن انفسهم يظلمون ما هو الظلم وما انواعه والله يا اخوان نريد مشاركات يا [00:15:29](#) سعد من غير الاخوة اللي يجيبون ما في احد ابو عبد الله ها ابو عبد الله -

اولا ما هو الظلم؟ تعريف الظلم اولا يضع الشاي في وهو ثلاثة الاول وشرك اشدتها وشرك عند الشرك لظلم لظلم عظيم ومنه ايضا [00:15:57](#) ظلم الانسان نفسه كما في هذا الاية. وظلم الانسان غيره. قالوا وظلم الانسان نفسه -

يتضمن الانواع الثلاثة. فهو ظلم في حق الله عز وجل لمعصيته ربه. وظلم لنفسه لأن فإذا عرضها للعقوبة فإنه يكون ظلما. وكذلك ظلمه لنفسه غالبا يكون معه تعد وظلم لغيره. يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم ايضا يا ابو عبد الله -

[00:16:34](#)

يا ايها الذين امنوا في القرآن في كم موضع؟ تسع وثمانين موضعا. وفائدة للنداء الایمان هنا فوائد من اشهرها نريد اشهرها ان ما [00:17:05](#) بعدها مكمل للایمان وتركه نقص نقص في الایمان. جميل. وايضا -

مقتضى الامام مقتضى الامان ان تسمع ايها الذين تسمع وتطبع الى جانب ما فيها من تشريف الایمان وتشريف المؤمن حيث ناداه الله بهذا الوصف. وفيها الحث والاغراء يعني مجرد النداء بوصف الایمان فيه حفظ واغراء للعمل بما يكون بعدها واثر المسعود في هذا [00:17:35](#) مشهور -

اذا سمعت الله يقول يا ايها الذين امنوا فانها سمعك لا الى اخر ما قال رحمه الله. لا تدخلون بطانة من دونكم. معنى البطانة ومعنى [00:18:04](#) من دونكم البطانة من يلي امر الانسان خاصة من يستبطنه من يكون هو آآ من خاصته -

سمى بطانة اخذا من ماذا؟ بطانة الثوب والثوب له ظهارة وله ايش؟ وله بطانة الجسد مايل البطن كان سمي بطانة لانه يلي البطل [00:18:27](#) فكون الانسان يتخذ شخصا يقرره منه ويتولى اموره ويكون هذا الشخص -

غير مؤمن غير مؤمن لا شك هذا امر خطير ولهذا قال لا تدخل طانة من دونكم. ومعنى من دونكم يعني من غيركم لا يلومكم خبالا [00:18:56](#) يعني يجتهدون في كل ما فيه خلل ونقص فساد وافساد عليكم -

ودوا ما نتم هذه او صافهم. اولا انهم لغيركم. واذا كان من غيركم فلن يخلص اولا ينصح لكم الثاني الوصف الثالث ودوا [00:19:22](#) يعني يودوا ما فيه ايش؟ مشقتكم وعانتكم -

وصف ثالث قد بدأت البغضاء من افواه بدت ولم يقل عز وجل ابدؤوها اشاره الى انهم يحاولون كتمها ولكنها تبدو لان كل اناe بما فيه [00:19:45](#) بما فيه ينبع ومن اسر سريره اظهرها الله على قسمات وجهه وفلتان اللسان -

قد بدت الاوضاء من اواهيم وما تخفي صدورهم اكبر مما تبديه افواههم قد بين لكم الایات ان كنتم تعقولون. فإذا كنتم تعقولون [00:20:11](#) وتدركون ودعونا مصالحك فلا تقربوه وقد ابعدهم الله عز وجل. فاينتم لا تحبونهم ولا يحبونكم -

وتؤمنون بالكتاب كله. بيان للامور التي من اجلها ولا موالاة ولا استئمانهم الاسرار المهمة انكم تحبونهم ولهذا قربتهمو المسلمين يا اخوان دائمًا قلبه يحب الخير للناس لكهم لا يحبونكم. واذا كانوا لا يحبونكم فالافتراض الا تحبونهم. كيف - [00:20:40](#) وهم اعداء لله عز وجل. ولهذا قال عز وجل يا الذين لا تتخذوا عدوبي وعدوكم. فبدأ باي شيء بعد اوتهم لله عز وجل قبل عداوتة لنا

وتؤمنوا بالكتاب كله وهم لا يؤمنون بكتابكم ولا حتى بكتابهم ايضا. لانهم لو امنوا بكتابهم لا - [00:21:22](#)
تبع محمد صلى الله عليه حيث ضمن كتابهم التبشيرية بمحمد صلى الله عليه وسلم الاجابة اليمانية. جميل واذا لقوكم قالوا امنا واذا
خلفوا عضوا عليكم الانامل اذا لقوكم وهذا في منافقهم ونفاق موجود - [00:21:52](#)

في المدينة موجود في العرب موجود في اهل الكتاب. بل وحتى موجود في قريش وهذا قد يستبعد لكنه وجد من يظهر الاسلام
وليس بمسلم لمصالح واذا خلوا عضوا عليكم الانامل اطراف الاصابع من الغيظ والغيظ الكره والحنق والبغظ - [00:22:15](#)
وهذا في حال من يا اخوان من الذي يغض اصابعه ها نعم. احسنت. من في قلبه غيظ لا يستطيع ان ينفذ ما يستطيع ان ينفذه.
فتجده من شدة ما في قلبه من الغيظ - [00:22:45](#)

قل موسوا بغيظكم ان الله عليم بذات الصدور. موتوا بغيظكم فغيركم يعود عليكم والله تعالى عليم بما تكنه صدوركم حتى ولو
حاولتم كتمة. من هو العدو؟ من الاليات اي نعم من سره مساهه شخص - [00:23:09](#)
افرحة من سره مساهته وغمه فرحة فهو عدو. هذا ضابط العدو. يذكر الفقهاء في الشهادات حيث لا تقبل شهادة العدو على عدوه. فمن
سره مساهه شخص وغمه فرحة فانه يعتبر ماذا - [00:23:33](#)

عدوا وهذا ينطبق عليهم. قال ان تمسككم حسنة توسيعهم وان تصبكم سيئة. والحسنة هنا ما هي ايها كان حسنة دينية او حسنة
دنيوية ايضا وان تصبروا وتقروا كثيرا ما يجمع الله تعالى بين الصبر وبين التقوى. يصبر الانسان ويتقى ربه. ثم - [00:23:58](#)
يأتيه بعد ذلك الفرج من الله عز وجل فان من اعظم اسباب الفرج التقوى. ومع التقوى الصبر ايضا. انه من يتقى ويصبر فان الله لا
يضيع اجر المحسنين قاله يوسف لاخوته بعد - [00:24:30](#)

انجل الامر واتضح قالوا انتصرنا وتقروا لا يضركم كيدهم شيئا لماذا؟ لأن الله بما يعلمون محيط. وانها تفيد ماذا يا اخوان؟
التعليم. فهو محيط بهم باي شيء في الصوم بعلمه - [00:24:50](#)

قدرته بسلطانه محيط بهم سبحانه وبحمده وبالتالي لن يضركم شيئا لكن بهذين قيدين الكبيرين. ما هما يا احمد؟ الصبر وايش يا
اخوان؟ وتقوى الله عز وجل ثم قال عز وجل نعم يا سعد. اعوذ بالله من الشيطان - [00:25:26](#)
الشيطان الرجيم. واذ غدوات من اهلك تبوء المؤمنين مقاعد للقتال قال والله سميع عليم. اذ هم الطائفتان منكم ان تفشل والله ولهمها.
وعلى الله فليتوكل المؤمنون ولقد نصركم الله ببدر وانتم اذلة. فاتقوا الله لعلكم تشكرون - [00:25:54](#)

نعم. شرع الله سبحانه وتعالى في الحديث عن وقعة احد من هذه الاية الى قبيل اخر السورة هذه الغزوة التي غدا المشركون فيها
المسلمين انتقاما لما حصل عليهم في غزوة بدر - [00:26:34](#)

فانه لما جاء ابو سفيان ابن القافلة الى مكة اشار عليه وعلى من بقي من رؤوس المشركين اذ ذاك ابناء القتلى وغيرهم بان تصرف
اموال هذه القبيلة في الاعداد لحرب محمد صلى الله عليه وسلم - [00:27:08](#)

فاخذوا يتجهزون وساروا الى المدينة سنة ثلاثة من الهجرة هذي الموقعة المشهودة والتي يذكرها ربنا عز وجل في معرض بيانها
وببيان ما حصل فيها من المحن وما حصل فيها من - [00:27:32](#)

المنح فقال عز وجل واذ غدوات من الهة الطرح الماضي من الزمان متعلق بفعل تقديره نعم اذكر يا محمد. اذ غدوات من اهلك غدا
النبي صلى الله عليه وسلم من اهله الى احد - [00:27:58](#)

واخرج من المدينة صبيحة السبت يعيده المسلمين ويجهزهم وينزلهم منازلهم لمقابلة المشركين تبوأ المؤمنين مقاعد للقتال اي تنزفهم
مقاعد للقتال امكنة للقتال وسميت مقاعد اشاره الى انهم يقعدون فيها ولا - [00:28:21](#)

يبرهنونها واصارة الى الثبات في هذه المقاعد تبور مننا مقاعد القتال والله سميع عليم سمعوا بالاصوات عن اختلاف اللغات وتفنن
ال حاجات وعلیم بالظواهر طائفتان منكم ان تفشل والله ولهمما وعلى الله فليتوكل المؤمنون - [00:28:50](#)

كان عدد المسلمين قرابة الف وعدد المشركين ثلاثة الاف وبعد ان خرج النبي صلى الله عليه وسلم الى احد انهزم عبدالله بن سلول
بثلاثمائة رجل ورجع بهم وقال كما ذكر الله عنهم لو نعلم قتالا - [00:29:25](#)

تابعناكم لا يريدون ان يظهروا جبن والهلع قالوا لا ليس هناك قتال وبالتالي لنذهب معكم كان النبي صلى الله عليه وسلم استشار اصحابه فاشار بعضهم ان يبقوا في المدينة ويأخذ بافواه السكك ويقاتلهم من اسطح المنازل - 00:29:57

لان عدد المشركين كبير بالنسبة لعدد المسلمين و Ashton بعضهم واكثرهم من الشباب اشاروا الى الخروج اليهم في احد فمالي النبي صلى الله عليه وسلم او اخذ بالرأي اخذ بالرأي الآخر - 00:30:18

ثم ان بعضهم ندم قالوا لعلنا استكرهنا الرسول صلى الله عليه وسلم للخروج وقد لبس نامته وتأهب واستعد وقال ما ينبغي لنبي لمس لامته ان يرجع وخرج صلوات ربي وسلامه عليه في من معه من - 00:30:42

الجيش وتقهقر كما قلت او كما ذكر وانهزم ابن سلول مع من تبعه من المنافقين وضياع الامام ذم طائفتان منكم ان تفشلوا فلما تواجه الجيغان وراء بعض المسلمين ان المشركين - 00:31:01

يفوقونهم عددا وعدهم بعضهم بالفشل والفشل له اسباب يا اخوان من اسبابه ضعف الرأي اضعف الرأي الضعيف لا شك من اسباب الفجر ولهذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يستشير - 00:31:22

في بدر استشارهم و Ashton على الحباب المنزل بالمنزل وفي الخندق استشارهم فاشار عليه سلمان في حفر الخندق وهنا استشارهم فاشار بعضهم بالخروج و Ashton بعضهم بالبقاء الرأي لا شك من اسباب الفشل - 00:31:48

الجبن والهلع والخوف ايضا من اسباب الفشل ومنها التنازع كما قال عز وجل ولا تنازعوا فتفشلوا وتأبى ريحكم. وكان سبب ما حصل في غزوة احد الفشل وسبب الفشل ما هو - 00:32:07

تنازع تنازع الرماة لما رأوا ان المشركين انهزوا في اول الامر ورأوا المسلمين يجمعون الغنائم من ورائهم وظنوا ان المعركة انتهت وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد امرهم الا يبرحوا مكانهم سواء رأيتمنا ظهرنا عليهم او ظهروا علينا - 00:32:29
ونهاهم اميرهم عبد الله ابن جبير رضي الله عنه ولكن لم ينسهم قال تعالى ولقد صدقكم الله وعده اذ تحسونهم باذني. صدقكم وعدكم في اول الحرب تحسون ام تقتلونه حتى اذا فشلت - 00:32:53

وتنازعتم في الامر وعصيتم فلما حصل التنازع وحصلت منه معصية لاميرهم حصل ما حصل من المشركين وعادوا الكرة على المسلمين انتهت المعركة فيما اصيب به المسلمين فهم بعض المسلمين بالتراجع لما رأوا كثرة العدو وانهم يفوقونهم عددا وعدهم بنوا حارفة - 00:33:14

من الاوس وبنو سلمة من الخزرج يقول جابر ما وجدنا ان هذه الاية لم تنزل ان الاية فيها ذكر ان قومهبني سلمة وهمبني سلمة جابر هموا بالفشل لماذا - 00:33:51

نعم لأن الله قال والله ولهم فتوالاهم الله سبحانه وتعالى بولايته والولايات هنا ما هي؟ خاصة ام عامة؟ سبق ان ذكرنا ان الولاية نوعان ولاية ايش؟ عامة لكل احد. ولاية تدبیر - 00:34:11

ثم ردوا الى الله موالاهم الحق الجميع ردوا الى الله عز وجل وولاية خاصة بالمؤمنين ولها التوفيق والاعانة والتيسير الله ولـ الذين الله ولـ الذين امنوا الله عز وجل والله ولـ لهم. يعني ولـ - 00:34:31

هذين وهاتان الطائفتين من الانصار رضي الله عنـهم وارضاـهم وعلى الله فليـتوكل المؤمنـون يـفيضـون اـمورـهم اليـه ويـثـقـون بـه سبحانـه وبـحمدـه ويـفـرغـون قـلـوبـهم مـا سـوى الله عـز وـجل وـتوـكـل حـقـيقـته الـاعـتمـاد عـلـى الله فـي جـلـب نـفع او دـفع ضـار مـع فـعلـ الاـيش؟ الاسـباب والـثـقة بـالله عـز وـجل - 00:34:52

وتـأـملـوا يا اـخـوـانـي كـيـف قـال رـبـنـا وـعـلـى الله قـدـم لـفـظـ الجـلـالـة وـحـرـفـ الجـرـ الدـاخـل عـلـيـه ماـذا يـسـتـفـاد مـن التـقـديـم هـنـا نـعـم يـسـتـفـاد مـنـه الحـصـر عـلـى الله توـكـلـوا لـا عـلـى غـيـرـه سبحانـه وبـحمدـه - 00:35:26

وقـال فـلـيـتوـكـلـ المؤـمنـون يـدلـ عـلـى انـ التـوـكـلـ منـ الاـيمـانـ بـالـلـهـ عـزـ وـجلـ وـتوـكـلـ عملـ قـلـبيـ ياـ اـخـوـةـ عـظـيمـ وـثـمـرـةـ الاستـعـانـةـ بـالـلـهـ عـزـ وـجلـ يـسـتـعـينـ الاـنـسـانـ بـرـبـهـ ثـمـ يـمـضـيـ متـوكـلاـ عـلـيـهـ سبحانـهـ وبـحمدـهـ - 00:35:47

فـقولـهـ وـعـلـى اللهـ فـتـوكـلـ وـانـ كـتـمـ مؤـمنـينـ يـدلـ عـلـى انـ التـوـكـلـ منـ الاـيمـانـ بـهـ سبحانـهـ وبـحمدـهـ ثمـ قـالـ عـزـ وـجلـ وـلـقـدـ نـصـرـكـمـ اللـهـ بـدـرـ

وانته اذلة جاء الحديث عن بدر - 00:36:13

والذكر بالماضي والذى حصل فيه النصر وتذكيرهم بالخبر المفرح لهم والذى يدخل السرور لقلوبهم. وفيه اشارة الى ان الانسان اذا اصيب بشيء ربما لا يرتاح له ينبغي ان يتذكر ماذا يا اخوان - 00:36:31

نعم الله عليه لا يغفل عن تذكر نعم الله فان تذكره للنعم يخفف عليه ماذا يا اخوان يخفف عليه المصيبة بلا شك الله سبحانه وتعالى ما حصل في احد وذكرهم بما حصل في في غزوة ابا ذر - 00:36:55

اشارة الى انه ان حصل الصبر ووجدت التقوى حصل مع اهل النصر والظفر وان تخلف الصبر لم يحصل ما وعده الله سبحانه وتعالى من النصر وضرب هذين المثالين لما ذكر - 00:37:21

وانته اذلة اذلة في ماذا يا اخوان عددهم ثلث المشركين او اقل واما العداة لم يكن معه من الخير الا فرسان احدى اول المكتبات ابن اسود الظبي رضي الله عنه - 00:37:42

ولقد نصركم الله بدر وانته اذلة وفي اظهار المنة عليهم انه نصرهم مع قلة العدد والعتد فلم يكن ما حصل في احد بسبب قلة العدد والعدد وانما الذي حصل سببه الفشل - 00:38:09

والفشل الذي حصل بسبب التنازع والمعصية فاتقوا الله لعلكم تشكرونه اتقوا الله عز وجل بامتثال امره واجتنابه لعلكم تشكرون. اي لاجل ان تشكروا الله سبحانه وتعالى على هذه النعم وفيه ان التقوى من مظاهر - 00:38:31

شكر الله تعالى على نعمه فالمتقي يتقي ريه شكر الله عز وجل وشكرا له وجاهد به وتفظل من النعم وما صرفه عنه من المحن والنقايب اذ تقول المؤمنين ان لن يكفيكم ان يمدكم ربكم بثلاثة الاف - 00:39:04

من الملائكة منزلين؟ بلى ان تصبروا وتتقوا ويأتوكم من فورهم هذا ينجذكم ربكم بخمسة الاف من الملائكة المسمومين وما جعله الله الا بشري لكم. وليطمئن قلوبهم به ومن من عند الله العزيز الحكيم - 00:39:29

اذ تقول المؤمنين ان يكفيكم ان يمدكم ربكم بثلاثة الاف من ملائكة المرسلين - 00:39:49

وبالتالي يكون ما ذكر من الامداد بالملائكة الثلاثة الاف والخمسة الاف كان في غزوة بدر وهذا يميل اليه ابن جرير رحمه الله تعالى فان قلت فان الله عز وجل قال في سورة الانفال اذ تستغثيون ربكم فاستجابة لكم اني مددكم بالف من الملائكة - 00:40:12

ونقل ثلاثة وخمسة لانه قال مرتي فيما وفي قراءة مرتفينة اي كانوا الفا ثم اردفوا فصاروا ثلاثة الاف ثم اردفوا امده بماذا؟ امده بخمسة الاف واياضا قوله وما جعله الله الا بشري لكم هذه الاية وردت في سورة الانفال - 00:40:38

وسورة الانفال في معرض الكلام عن اي غزوة بدر فاستجابة لكم ان يمدكم بالف من الملائكة المردفين وما جعلهم الله الا بشري. ويظمن به قلوبكم. ومن نصر الا من عند الله ان الله عز حكيم - 00:41:08

اختلاف في تقديم وتأخير في الاية. والا الاية ذاتها وردت في سيرة الكلام عن غزوة بدر وهذا يرجح ايمان يرجح ان المراد بالآيات هنا والامداد المشار اليه هو في غزوة - 00:41:30

بدر وعليه فيكون قوله اذ يقول المؤمنين متعلقا بماذا في قوله ولقد نصركم الله. القول الثاني ان الظرف هنا افاق المؤمنين متعلق بقوله واذ غالب من اهلك اذ غدوت من اهلك تبوء منا مقاعد القتال - 00:41:45

حين قلت لهم الا يكفيكم اي بنتكم ربكم بثلاثة الاف من الملائكة المنزلين وحيثئذ يكون الامداد بثلاثة الالاف وبالخمسة في غزوة احد قالوا وسياق الآيات سياق الآيات في غزوة احد - 00:42:10

وليس فيه ذكر لغزوة بدر الا في الاية السابقة. ولقد نصركم الله بدر وجبيه بها لتذكير ما حصل له من الخير والنصر والظفر في غزوة ام بدر ليهون عليهم المصاب الذي اصابهم في - 00:42:31

فان قيل كيف حصل الامداد وحصل ما حصل على المسلمين. قيل ان الامداد هنا قيد بماذا بلى ان تصبروا وتتقوا ويأتوكم من فورهم

هذا ثلاثة قيود اذا حصل منكم الصبر وحصلت التقوى وجاؤكم من فورهم يعني جاءوا - 00:42:51
مسرعين من فورهم جاءوا اليكم حصل الامداد فهل حصل الصبر لم يحصل الصبر وبالتالي لم يحصل الايش لم يحصل الامداد. اجابوا بهذا جواب وهذا القول يميل الى الشيخ محمد رحمة الله الجميل - 00:43:23

ان الآيات والامداد المذكورة هو في غزوة بدر لكن الامداد لم يحصل بسبب تخلف شرطه كما ذكر اذ تقول المؤمنين ان يكفيكم اذا قوله اذ ثقوا المتعلق بماذا يا اخوان - 00:43:50

ها قولان يعني خلاف مبني على المتعلق فيمكن متعلق ولقد نصركم الله فحينئذ تكون يكون للامداد وما ذكر في غزة بدر وهذا ما في اشكال حصل امداد في وحصل النصر - 00:44:06

وان كان متعلقا بالآية الاولى واذ غثوت يكون في غزوة احد لكن لما لم يحصل يا احمد لم يحصل شرطه وهو الصبر. نعم والله عاد الآية يعني هذه الآية ورد نظيرها - 00:44:28

كان الصحابي القول العليا يقول لا فيها اختلاف في تقديمها وتأخيرها. الاختلاف يسير من جملة ما رجح به من يقول ان الامداد هنا حصل في غزوة بدر الله اعلم بದائل تصير وتتقوا ويأتوكم من فورهم يأتوكم ايها المشركون. من فورهم الفور هنا المباغة - 00:44:53

والمبادرة والسرعة يأتوكم من وجهتهم مباغتين لكم مسرعين يمدكم ربكم بخمسة الاف من الملائكة مسومين براهم مسومين اي معلمين بعلامات علاماتهم العام عمائم البيض او في خيرهم والله اعلم وما جعله الله الا بشري - 00:45:20

يعني هذا الامداد وبشري لكم فهل حصل ان قاتلوا او لم يقاتلوا؟ حتى في غزوة بدر هل قاتلت الملائكة او لم يقاتلوا اختلف في هذا وستلقى القائم بهذا بقوله وما جعله الله الا بشري. بشري لتطمينكم - 00:45:53

واراحة نفوسكم وشد عزائمكم وادا لم يحصل مباشرة وقتال وقيل بالقاتل قوله عز وجل اذ يوحى رب الملائكة اني معكم فثبتوا الذين امنوا سألكي في قلوب الذين كفروا الرعب فاضربوا فوق الاعناق - 00:46:15

واضرب منهم كل بنى ورد صحيح ان رجلا من الانصار لحق رجلا من المشركين فسمع ضربة سوط فوقع الرجل ارجع اليه ورأه قد خطب انه وشق وجهه واخضر لونه وسمع قائل يقول اقدم - 00:46:35

حيزوم فاخبر النبي صلي الله عليه وسلم بذلك فقال صدقت هذا مدد السماء الثالثة والحديث يدل على انه حصل من ملائكة ماذا بعد ان تصرعوا وتتقوا ويأتوكم من فوره ماذا يمدكم ربكم بخمسة الاف من ملائكة المسلمين. وما جعله الله الا بشري لكم وليطمئن قلوبكم به - 00:47:03

وهذه المبشرات يرسلها الله عز وجل لتكون سببا لاي شيء سببا للثبات والطمأنينة لكن هل يعتمد عليها هل يعتمد على الاسباب الملائكة صارت بلا شك. وعون من الله عز وجل. لا. والدليل؟ - 00:47:34

وما النصر الا من عند الله النصر من عنده سبحانه وبحمده ولنصر اسباب ذكر الله عز وجل منها الایمان بالله والاخلاص له عز وجل كما قال تعالى وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات - 00:47:56

ليستخلفهم في الارض كما استخلف الذين من قبله ولا يمكن لهم الذي طوالهم وليبدلهم من بعد خوفهم امنا يعبدونني لا يشرون بي شيء فوعدهم الله عز وجل بل الصلاة والتمكين والامن - 00:48:18

ذلك وصفه وهو الایمان وعد الله الذين امنوا منكم ومنه اقام الصلاة وابقاء الزكاة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر كما قال عز وجل ولينصرنا الله من ينصره ان الله لقوي عزيز. الذين ان مكتاهم في الارض واقاموا الصلاة - 00:48:38

واتوا الزكاة وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر والله عاقبة الامور هذا تفسير لقوله من ينصره ولا ينصر الله من ينصره ثم قال الذين ان مكتاهم في الارض. فهوئاء الذين نصروا الله عز وجل - 00:49:00

فنصرهم الله لانهم نصروه باقامة شرع. قال تعالى ولينصرن الله من ينصره. وقال وكان حقا علينا نصر المؤمنين وقال يا ايها الذين امنوا ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم ليقطع طرف من الذين كفروا - 00:49:17

او يكفيتهم فينقلبوا خائبين. ليس لك من الامر شيء او يتوب عليهم او يعذبهم فانهم ظالمون. ولله ما في السماوات وما في الارض
يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء. والله غفور رحيم - [00:49:41](#)

بين عز وجل انه فعل ما فعل بالمشركين لامور اربعة. ما هي ؟ الاول ليقطع طرفا واللام هنا للتعليم يقطع طرفا منهم بقتل او اسر او
يكتبهم يعني يذلهم فينقلبوا خائبين. لم يظفروا بمطلوب ولم ينالوا مرغوبا - [00:49:57](#)

والهزيمة تكون اما بهزيمتهم في القتال او رجوعهم دون ماذا تحقيق اهداف رجوعهم بالخيبة والخسران. حتى وان لم يحصل هزيمة
بالقتال ثم قال الثالث او يتوب عليهم الرابع او يعذبهم فانهم ظالمون - [00:50:28](#)
فالامر كله له سبحانه وبحمده وحصل من الحكم والغايات ما ذكر وقطع طرف منهم وبقيتهم وتاب الله على من تاب منهم وعذب من
عذب ومن عذب فانما عذبهم لماذا ؟ لأنهم - [00:50:59](#)

لأنهم ظالمون او يعذبهم فانهم ظالمون والفاهون وش معناها يا اخوان ايه سبب تعذيبهم في اثناء الاية قال الله عز وجل ليس لك من
الامر شيء وسبب نزولها كما مر علينا بالتوحيد يا اخوان - [00:51:22](#)

هو دعاء النبي صلى الله عليه وسلم على نفر المشركين تصوم حديث يذكر حديث عبد الله بن عمر اي نعم اذا رفعوا راسه صلاة الفجر
اللهم العن فلان وفلان يدعوا لمن - [00:51:50](#)

والمية وسهيل بن عمر والحارث ابن هشام الثالثة فانزل الله ليس لك من الامر شيء وفي رواية حديث انس ايضا شجع النبي صلى الله
عليه وسلم وكسرت رباعيته فقال كيف يفلح قوم شجعوا - [00:52:05](#)

وقد شجر رأسه وقع في حفرة وعليه درعان وصال الدم على وجهه صلوات الله وسلامه عليه فمر به سالم مولى ابي حذيفة رضي
الله عنه وارضاه فاجلسه فلما افاق صلى الله عليه وسلم - [00:52:25](#)

قال كيف يفضح قوم شجعوا فنزلت الآيات ليس لك من الامر شيء لماذا قل ان الامر كله كله لله شيخ عبد الرحمن ذكر كلمة جميلة جدا
يا اخوان هذه الآية - [00:52:46](#)

معنا هل رجعتم اليها في لفظها كيف يتعلق الناس بمن لا يملك من الامر ذرة ويتركون التعليق بمن او بالذي له الامر كله سبحانه الله قل
ان الامر ثم يتعلقون يا اخوان بموته وبمقبورين وبأشجار وباحجار - [00:53:07](#)

والذين زعمتم من دون الله لا يملكون السماوات ولا في الارض كما مر بنا يا اخوان وماليه فيما من شرك وما لهم من ظهير لا يملك ولا
يشارك ولا يعين ولا يشفع - [00:53:36](#)

باذن الله عز وجل فكيف يدعى من لا يملك من امر ذرة؟ ويترك من له الامر ماذا من له الامر كله الله الخلق والامر تبارك الله رب
العالمين طيب هل تاب الله عليهم - [00:53:52](#)

ها ثلاثة رؤوس المشركين في غزوة احد. نعم اسلمت ثلاثة جميعا وكان لهم بلاء وجهاد في الاسلام رضي الله عنهم وارضاهم التوبة يا
اخوان لها بداية ولها وسط ولها نهاية - [00:54:15](#)

البداية من الله والنهاية من الله والوسط البداية توفيقه للايش توفيق للتوبة والنهاية قبول التوبة والوسط قال تعالى ثم تاب عليهم
ليتوبوا. قد يتسائل الانسان ويقول كيف ثم تاب عليهم ليتوبوا - [00:54:39](#)

نعم ثم تم عليهم يعني نعم وفاقهم للتوبة فتابوا اذ وفقهم للتوبة وتابوا فلابد وان يقبل ماذا يا اخوان لابد وان يقبل توبتهم سبحانه
ولله ما في السماوات وما في الارض - [00:55:09](#)

لما بين ان احدا لا يملك من الامر شيئا حتى اكرم الخلق. صلوات الله وسلامه عليه ما يملك من الامر شيء بين ان الامر له كله سبحانه
وبحمده فقال والله - [00:55:31](#)

ما في السماوات وما في الارض الان هنا ليش يا اخوان عاملينه مرة بنا ان المضاف الى الله ان كان من الذوات فهي وان كان من
المعاني فهي الايش ؟ الاستحقاق والاختصاص - [00:55:45](#)

وهنا من في السماوات وما في الارض من ادوات كله سبحانه وبحمده وما هنا للعموم كان ذكر ان في معيار للعموم هنا في معيارين

للعلوم ما هو معيار العلوم الاول - 00:56:03

كلمة كل تدخل ادخل الكل فإذا استقام الكلام العلوم وله ها كل ما في السماوات والارض يغفر لمن يشاء بفضله ورحمته ويعذب من يشاء بعده وحكمته يغفر لمن يشاء يغفر لمن شاء - 00:56:28

لمن شاء ان يغفر له المشرك فلا يؤخر للمشرك الا بماذا يا اخوان الى به ماذا؟ الا بتوبة ويعذب من يشاء والله غفور رحيم. وسبقت الاشارة الى العلاقة بين الآيات بالاسماء الحسنى وبين موضوع الآية - 00:56:59

الآلية وختمت بماذا اين العذاب انما ذكر الله تعالى هنا المغفرة والرحمة. لأن رحمته سبقت ماذا يا اخوان سبقت غضبه سبحانه وبحمده دل على عظيم رحمته وفضله ومغفرته وايضا من قواعد الاسماء الحسنى - 00:57:25

ان الاسم يتضمن ثلاثة امور ايش يا احمد؟ اولا اثباته ليش غفور رحيم. الثاني اثبات الصفة المغفرة والرحمة والثالث لا اثبات الاثر نعم الاثر انه سبحانه وتعالى يغفر للمذنبين ويتوسل عليهم ويرحمهم - 00:57:55

ثم يذكر المغفرة ثم الرحمة اشارة الى انه غفر منهم ما كان ورحمهم في معيشة يا اخوان يستقبل فيحفظهم ويعصّمهم من الوقوع في الزلزال والخطأ يا ايها الذين امنوا لا تكونوا جبال ضعفا ماضعا - 00:58:18

واتقوا الله لعلكم تفلحون واطيعوا الله والرسول لعلكم ترحمون هذه النداء للمؤمنين بوصف الایمان المقتضي للعمل بما بعدها يا ايها الذين امنوا لا تأكل ربا اضعافا ماضعا نهي عن اكل الربا - 00:58:42

اضعاف ماضعا وهذا القيد لا مفهوم هذا ليس معناه ان الربا اذا كان قليلا يجوز ولكن وبين انه حتى وان كان قليلا فانما الله الا ان يكون لان المرادي اذا لم يوفه - 00:59:00

ماذا يعمل يزيد عليه الربا ثم يزيد حتى يصير قليلا. ويصبح اضعافه ماضعا. ولما جاء بلال الى النبي صلى الله عليه وسلم في صائم من التمر جيد هذا قال كان عندنا تمر رديء - 00:59:25

بعث منه صاعين بصاع ليطعم النبي فاش قال النبي صلى الله عليه وسلم ماذا قال عين الربا التمر بدراهם وشربها جانبا تمرا طيبا قال عليه الصلاة والسلام عين واتقوا الله لعلكم تفلحون. امر بالتقى - 00:59:43

نعم احسنت احسنت يا احمد جزاك الله خير انتبهوا يا اخوان جزاكم الله خير. واتقوا النار التي اعدت للكافرين اجعلوا بينكم وبين النار وقاية وانما الوقاية من النار باي شيء يا محمد - 01:00:13

الايام وبالامال الاعمال الصالحة والابتعاد عن اسبابها ومن اعظم اسبابها ولا قوة الا بالله وقوله اعدت للكافرين دليل على ان النار معدة موجودة يدل عليه قوله عز وجل النار يعرضون عليها - 01:00:33

غدو وعشيا. ويوم تقوم الساعة ادخلوا الى فرعون اشد واطيعوا الله والرسول لعلكم نعم لعلكم ترحمون ما في ما اتقوا الله لا تفلحون الاية السابقة يا اخوان واتقوا الله لعلكم تفلحون. امر يتقى الله عز وجل - 01:00:57

ولعل من الله ماذا تفید والفالح نعم الفلاح دائم العلماء عندما كلمة لها هيبة يا اخوان هنا يوجد كلمة تؤدي معناها الفوز والسعادة والظفر الظفر بالمطلوب والنجاة من المرهوب وما اشبه ذلك - 01:01:31

لكن معناها عظيم وكبير يا اخوان ودل على ان التقوى من اسباب الفلاح ثم اردفها بقوله واتقوا النار التي اعدت الكافرين ثم بقوله واطيعوا الله والرسول لعلكم ترحمون. يعني بأنه لما ذكر التقوى يا اخوان في هذه الآيات في مواطن - 01:01:53

ذكر الصبر ومعه التقوى وذكر الامر بالتقى اعلق عليها الفلاح وامر بتب تقى النار النفوس استشرفت الى معرفة اهم اسباب التقوى معظمها اهمها واعظمها طاعة الله تعالى وطاعة رسوله واذا قال واطيعوا الله - 01:02:18

والرسول وان هنا للعهد ليش يا اخوان ذهني ولا ذكري يمكن ذهنية ويمكن يقول فيصل ذكري كيف ذكري يا فيصل اذا نظرنا الى ذكر النبي صلى الله عليه وسلم في الآيات السابقة اذ تقول للمؤمنين اذ غدوت الى اخره - 01:02:51

نعم وقد يقال انه عهد او يقال عهد ذهني اذا لم يعني يرجع الى ذكر النبي صلى الله عليه وسلم في الآيات السابقة والعهد ثلاثة عهد هذا كليون كما في قوله تعالى ان ارسلنا اليكم رسولا شاهدا عليكم ثم قال فعصى فرعون - 01:03:15

هو الرسول السابق موسى عليه السلام وعهد يعني عهد لشيء معهود في الذهن يبنك وبين شخص ان تتحدث وكما في هذه الآية في العهد يظهر انه ذهنيا وعد حضوري ماذ؟ يكون معهود محظورا. نعم - [01:03:41](#)

وسارعوا الى مغفرة من ربكم السماوات والارض اعدت للمتقين. الذين ينفقون في النساء والضراء والعافين عن الناس والله يحب المحسنين الذين اذا فعلوا فاحشة ظلموا موسى ذكروا الله سفر وذنوبهم - [01:04:12](#)

ومن يغفر الذنوب الا الله ولم يصرروا على ما فعلوا وهم يعلمون اولئك جراءهم مغفرة من ربهم وجنات تجري من تحت الانهار خالدين فيها ونعم اجر العاملين اللهم اجعلنا منهم يا ارحم الراحمين - [01:04:36](#)

وسارعوا الى مغفرة من ربكم الامر من مشارعة بصفة المفاعة يدل على ماذا على المسابقة على ان هناك مسابقة لم يقل الله تعالى واسرعوا حتى يتوجه الامر اذا الشخص على انفراد وانما قال وسارعوا - [01:04:51](#)

اشارات الى المسابقة والى المنافسة قال تعالى فنة اخرى ساقوا الى مغفرة من ربكم وجنة عضواك عرض السماء والارض اعدت للذين امنوا بالله ورسله ذلك فضل الله يؤتى به ما يشاء والله ذو الفضل العظيم - [01:05:17](#)

وسارعوا الى مغفرة من ربكم ونسارع الى المغفرة مساعدة الى ماذا يا اخوان لاسبابها اسباب المغفرة والمغفرة لها اسباب ذكرها الله تعالى مجملة في آية في احد يذكرها ها يا اخوان - [01:05:36](#)

وانني غفار لمن وامن وعمل صالح ثم اهتدى تأمل الغفار هذه الصيغة ماذا يسمى هذا العربية فعال وفعال فاعول فمعن فعلم خمسة صياغ كلها تدل على ماذا المبالغة في المغفرة - [01:05:57](#)

ومن الاعمال الصالحة الصلوات الخمس الجمعة الى الجمعة رمضان الى رمضان كما في الاحاديث المشهورة والمعروفة العمرة الى العمرة الحسنات ان الحسنات نعم الحسنات يذهبن السبيئات. الاستغفار الاستغفار ايضا من اسباب مغفرة الذنوب - [01:06:26](#)

وفي حديث علي رضي الله عنه كنت اذا سمعت حدثنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم نفعني الله به فان حدثني باحد استحلفته فان حلف صدقته وحدثني ابو بكر وصدق ابو بكر - [01:06:54](#)

السلحفاة صديق صدقة ابو بكر قال صلى الله عليه وسلم اذا اذنب العبد ذنبا ابو مؤمن عبدا يذنب ذنبا فيتوضاً فيحسن الوضوء ثم يصلی رکعتين ثم يستغفر الله الا نعم غفر الله له - [01:07:09](#)

رکعتان برکعتي الايش رکعتين الانسان اذا اذنب ذنب ان يتوضأ ويصلی ويستغفر الله عز وجل ليغفر الله له. فجمع بين الصلاة التي هي من اسباب المغفرة حتى قال النبي صلى الله عليه وسلم مثل الصلوات الخمس كمثل نهر غمر في باب احدهم - [01:07:33](#)

يفتسل منه كل يوم خمس مرات هل يبقى من درنه شيء تأتي عليها الصلاة تمحوها بفضل الله عز وجل كذلك الاستغفار من اسبابي المغفرة يا عبادي انكم تخطئون في الليل والنهر وانا اغفر الذنوب جميعا فاستغفروني - [01:07:59](#)

استغفروني اغفر لكم وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماوات والارض بدأ بالمغفرة قبل الجنة يا اخوان لان التخلية نعم قبل العش تقني من الذنوب اولا يتخلى من الذنوب - [01:08:24](#)

ثم بعد ذلك يبادر الى الاعمال الصالحة التي تكون سببا لدخول الجنة فيستغفر ربه من الزلل ويبادر في اخلاص العمل لله عز وجل فان الجنة لا ثمن لها وانما لها ايش - [01:08:45](#)

شو دليل على انو معناها ثمن احسنتم. لن يدخل احد الجنة في عمله. طيب والله تعالى يقول وفي الجنة تلك الجنة التي اورثموها بما كنتم تعملون هنا سعودية وهناك فلا عوض - [01:09:12](#)

ولا ثمن الجنة مهما عمل للانسان لكن لها اسباب كبيرة وعظيمة وجنة عرضها السماوات والارض عرضها السماوات والارض هذا عرضها فما طول الله تعالى ذكر العرظل ولم يذكر فلماذا نتعرض له؟ مع ذلك ذكر العلماء رحمة الله تعالى كلاما حول هذه المسألة - [01:09:32](#)

فبعضهم يقول اذا كان هذا العرض فالطول ماذا لا ريب اعظم ونظير هذا قوله عز وجل متكتفين فيها اه في اه قول عز وجل نعم اه متكتفين على فرش بطائتها من استبرق - [01:10:07](#)

هذه البطائن فما الظن بالايش الظواهر بظواهرها. هذى بطانتها من استفرق وهو ما غلظ من الدجاج وكان له بريق فما الظن

01:10:31 بظواهرها؟ الظاهر منها الذي يرى قال وهنا قال عرظها ولم يذكر الطول -

وقال بعضهم بل عرظها مثل قالوا ابن كثير قالوا انها قبة وما كان على شكل قبة فانه يكون مستديراً مستديراً وادا كان مستديراً فطوله مثل شيء دليل طيب الحديث الصحيح مخرج صحيح اذا سألكم الله الجنة فسلوا الفردوس فانه على الجنة واوسط الجنة -

01:10:50

ومنه تفجر نهر الجنة وفوقها الرحمن. يعني فوق الجنة فوق الجنة عرش الرحمن واذا كان العرش فوقها قالوا فتكون قبة وتكون مستديرة. والله اعلم ورد في حديث عند الامام احمد -

01:11:25

كتب الى النبي صلى الله عليه وسلم هذا هو تقول جنة عرضها السماوات والارض فاين النار انظروا يا اخوانى الى من يبحث عن الشبهة والمتشبهات واذا كان الجنة ارضها السماوات والارض -

01:11:49

فاين تكون فقال النبي صلى الله عليه وسلم اذا جاء النهار فاين نعم يذهب الليل اين يذهب الله هذا الحديث قال عنه كثير حديث غريب واسناده لا بأس به لكن قال هو غريب -

01:12:17

ورد صحيح عن ابن عباس موقوفاً موقوفاً عليه بين العلماء رحمة الله تعالى معنى هذا معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم اذا جاء النهار اين يذهب الليل انه لا يلزم من عدم مشاهدة الليل اذا جاء النهار الا يكون الليل في مكان -

01:12:44

اخر وان كنا لا نعلمه وبالتالي ما يلزم من كون الجنة عرضها السماوات والارض الا تكون النهر في مكان. وان كنا وان كنا لا نموت وقالوا ايضاً يمكن ان يقال انه -

01:13:08

اذا جاء الليل وتغشى العالم ظلامه من جهة فان النهار يتغشى العالم بماذا يا اخوان من جهة اخرى وهذا امر مسلم وكذلك النار والجنة. فالجنة في اعلى عليين والنار في اسفل -

01:13:28

في اسفل سافلين وحين اذ لا مجال لهذا الاشتباه بحال اللي سمعناه ان الجنة تملأ السماء وتملأ الارض. وبالتالي ما يكون في شيء لا هي عرظها كعرض السماء والارض. قال ابن عباس تقرن السماوات بعゼها -

01:13:52

في بعض كما يصل الثوب اشمعنى عرض السماوات والارض يا اخوان يعني ثقرا وكل سماء بايش بسماء وكذلك الارض وهذا عرضها الظروف وكما سمعتم والجنة فوقها جنة الفردوس فوقها عرش ماذا يا اخوان -

01:14:11

عرش الرحمن فهي فوق السماوات واما النار فهي في اسفل في اسفل سافلين وبالتالي الاختلاف. بين كون الجنة عرضها عرض السماوات والارض موجود النار كما ذهب اعدت الجنة للمتقين الله سبحانه وتعالى -

01:14:32

وفيه ان الجنة موجودة. بدليل قوله اعدت. وفي صلاة الكسوف عرضت علي الجنة ويיש ما صفات هؤلاء المتقين الذين امرؤا بالمسارعة اوعدوا بهذا الوعد العظيم والتقوى كما لا يخفاكم وردت في القرآن في مواطن -

01:15:00

بالامن بها وتارة بذكر صفات اهلها وتارة بذكر ما اعد لهم من النعيم المقيم في ايات كثيرة ما تخاف وذكر اوصافهم في مواضع عديدة من كتابه سبحانه وبحمده ولهذا ينبغي للانسان عندما تمر بهذه الاوصاف -

01:15:25

ان يعرض نفسه عليها يقول بعض السلف اذا اراد الانسان ان يعرف ما هو فليعرف نفسه على كتاب الله عز وجل نفسك على الكسالى والبطالين وتقول انا احسن منا منهم -

01:15:49

ونحن وحنا احسن من غيرنا كما يقولون بالعامية لا ارض نفسك على ويش ؟ على الصالحين على كتاب الله عز وجل انظر هؤلاء المتقوون وتلك اوصافهم هؤلاء المؤمنون المفلحون قد فرح المؤمنون وهذه اوصافهم -

01:16:10

وهذا النعيم الذي اعد له لهم ترى هل هذه الاوصاف موجودة يستطيع احد ان يقول هي موجودة عندي والله المستعان ومن يذكر نفسه احرص ان يتشبه لعله ان يله شيء من -

01:16:31

ان ينال شيئاً من اوصافهم فينال لعله ان يناله شيء من اوصافهم فيناله شيء من اجرهم وثوابهم والا كما قال ابن مبارك ان يستشهد بقوله دائماً لا تعرظن ذكرنا مع ذكره ليس الصحيح اذا مشى -

01:16:54

من ائمة الاسلام لا تعرف ذيك الا مع ذكره السلف الصالح رحهم الله تعالى المقعد يعني يشبه نفسه بايشه ليس اذا مشى وال الصحيح
كالمقت الله المستعان لكن مع ذلك ينبغي للانسان وهو يتلو كتاب الله ويتدبر ان يعرف نفسه اذا مرت له الصفات - 01:17:20

ومن صفاتهم هنا اه محمد دجاني الذين ايشه ينفقون في السراء والضراء ما ذكر هنا الصلاة ذكر النفقة لماذا يا اخوان بمناسبة هذا ما
تقدم ذاك الربا الله اكبر شتان بين المنافق والمراب - 01:17:45

المنافق يتصدق من حرماته ويعين اخوانه والمرابين ها ولا قوة الا بالله لا يأتيه الا المحتاجون ومع ذلك يأخذ منهم هذا يا اخوان
مضاعفة ولا قوة الا وتتجده يطالبهم دائما - 01:18:09

ربما يطالب بسجتهم وربما وربما الذين ينفقون في السراء والضراء في كل احوالهم في العسر وفي ماذا وفي اليسر اذا كان في يسر
انفق ما من الله تعالى به عليه - 01:18:33

واذا كان في عسر انفق ما اقدره الله تعالى ما اقدره الله عليه والكافر الكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين. هذه ثلاث
درجات ذكرها ربنا عز وجل مرتبة ترتبا - 01:18:54

تصاعديا وهذا لون يا اخوان ي تتكرر في القرآن هذا الترتيب احيانا يكون صعودا واحيانا يكون ها نزول اعطوني مثال للنزول مروا بنا
ها والبنين وقناطير المقنطرة المسومة هذا نزول صحيح - 01:19:18

لكن من ربنا ايضا اية واقرب لكم الجواب في التوحيد يا اخوان اريد الذين زعمتم من دون الله لا يملكون يذكر ذره فقط لا وما لهم
فيهما من شركة ومشاركة دون الملك - 01:19:49

فقط لا بل وما له منهم من ظهير والظهير دون ليش يا اخوان شلون الشريك؟ نزول ليس هذا فقط بل ولا تنفع الشفاعة عنده والشافع
اقل ماما يا اخوان وهذا اللون في غاية البيان والبلاغة يا اخوان - 01:20:10

يتنزل معهم يتنزل حتى ينتهي الامر الى اغلاق الباب عليه هنا ماما يقول ربنا عز وجل والكافر الكاظمين الغيظ ما هو الحمق والغضب
فاما اصيبي احدهم بغضب على احد او حنق عليه - 01:20:36

فانه ماما يا اخوان يكتمه يكتبه ويكتمه مع المعاذة في هذا لكنه ما يظهره ولا يبديه هذا حسن واحسن منه العافين عن الناس. هذا
صعود يا اخوان العفو كانوا يعفو يعفو - 01:20:59

كظم الغيظ وعفا وسمح في نوع مسامحة واحسن منه والله يحب المحسنين ان يحسن الى من الى من اساء اليه وهذه مرتبة عالية
رفيعة عظيمة ولا يوفق اليها الا من وفقه الله عز وجل - 01:21:20

انسان جبل يا اخوان على اخذ حقه واخذ حقه عدل وعفو ماما يا اخوان قال تعالى ولا تستوي الحسنة ولا السيئة ادفع بالتي هي
احسن. فاما الذي بينك وبينه عداوة - 01:21:45

كانهولي حميم الله اكبر ويمكن اذا كانت هناك قصة حدثني بها احد جيرانى يرحمه الله مرة كان الايجار في حارات الرياض القديمة
وكم يصلى الفجر والناس يا اخوان فيهم تعاون على البر والتقوى - 01:22:07

قال وكنت اذا مررت الفجر اطرق عليه الباب يوم من الايام خرج علي بملابس النوم وببيده عصاه تتناولني بالكلام وانت وانت
ازعجتني واقلقتني وازعجت اولادي وانا مومسك بيده وجسمه يرتعد - 01:22:30

قل امين قل امين الله يهديك الله يهديك الله يهديك الله يهديك و كنت ماشي المسجد وانتظرروا ايشه عارفة لما صليت وسلمت له في
اخر الصاف يقول والله بعدها ما لقيني في طريق او في مكان - 01:22:57

احتضنني وكبر رأسى وقال جراك الله خير وانت وانت قلت يا اخي اشكر الله الذي من عليك بالهدایة انا ما ببidi شيء لكن ما
الذي ادى الى هذا التغير - 01:23:29

في اللحظة ادفع بالتي بس لكن لو جاء منه كلمة ماما حصل حصل شجار ودخل الشيطان ما يدخل الشيطان هنا ولهذا
قال بعدها ايشه قال بعدها يا ابو عبد الله واما ينزعنك - 01:23:44

يحضر الشيطان. يحظر الانتقام للنفس. يعني موجود في النفوس في النفس البشرية فيحذره الشيطان فان اذن المسكين الضعيف

للسبيطان ان يحضر ولا قوة الا بالله حصلت الفتنة وان تعوذ بالله منه - [01:24:08](#)

الله منه وحفظه. واما ينزعنك من شيطان نزغ فاستعد انه هو السميع العليم والله يحب المحسنين. هذا الوصف الجليل الجميل في كتاب الله. والذي يتكرر في مواطن كثيرة. محسنين ما معناه - [01:24:31](#)

الاحسان في عبادة الله وطاعته والاحسان وان شئت فقل الاحسان مع الله والاحسان والاحسان مع الله ما هو يا فيصل عظيم يا اخوة انت عبد الله كانك تراه فسره النبي صلى الله عليه وسلم - [01:24:52](#)

واما الاحسان الى الناس جميع سواء كان احسانا دينيا او ماذا يا اخوان او نعم او دنيوية والذين اذا فعلوا فاحشة الفاحشة اذا ذكرت يا اخواني اريد بها ماذا؟ فعلوا فاحشة ما فحش وغلظ من - [01:25:14](#)

قول او فعل ويدخل فيه لا شك الفواحش وغيرها دخولا اوليا او ظلموا انفسهم او ظلموا او هنا قالوا للتنويع وظلم النفس هنا معناه اقترفوا الذنب قالوا وظلم النفس يكون بصفائر - [01:25:37](#)

فشملت الآية على الكبائر وماذا الكبائر والصفائر ذكروا الله واستغفروا لذنبهم ذكر الله عز وجل ذكروه بالسنته فاستغفروا الله عز وجل مما حصل منهم وذكروه بقلوبهم عرفوا عظمة ربهم عز وجل - [01:26:01](#)

وعظيمما ذنب الذي وقع الذي وقعا فيه فاري عرفوا عظمته سبحانه وبحمده التوبة والرجوع الى طاعته سبحانه وبحمده وعرفوا عظيم الذنب الذي اقترفوه ادركوا انه لا بد فترجع الى ربهم والا يتمادوا في غيهم - [01:26:29](#)

وذكروه ايضا بماذا جوارحهم بفعل الامور المكفرة لذنبهم كما مر فالذكر يكون باللسان ويكون ايضا بايش ويكون به الى الله وجواره ذكروا الله فاستغفروا لذنبهم ومن يغفر الذنوب الا الله - [01:26:57](#)

لا احد يغفرها الا هو سبحانه وبحمده ولم يصرعوا على ما فعلوا فان الاصرار على الذنب يؤدي الى تشبع القلب به عيادة بالله ثم يشق عليه ان يتخلص منه. قال تعالى انما التوبة على الله الذين امنوا السوء بجهالة ثم يتوبون - [01:27:19](#)

من قريب فهناك يتوب الله عليه وهم يعلمون ماذا يا اخوان الذنب الذي اقترفه ويعلمون ايضا عظمة ربهم سبحانه وبحمده العالم بهم المطالع على احوالهم فاذا علموا ذلك وذكروا ربهم - [01:27:43](#)

افاقوا مني ما وقعا فيه من خلل وعادوا الى ربهم بصالح العمل سبحانه وبحمده اولئك جزاهم مغفرة من ربهم اولئك جزاهم مغفرة من ربهم اذ استغفروه غفر لهم سبحانه وبحمده - [01:28:13](#)

وجنات تجري من تحت الانهار اي من تحت قصورها وبساتينها وليس من تحت الجنة نفسها فيها ونعم اجر العاملين نعمة الجنة اجري لي نعم اجر العاملين وفيه ان العمل من اسباب دخول - [01:28:32](#)

الجنة الله سبحانه وتعالي ما عدا للمؤمنين العاملين ذكره بصيغة الاجر. مع انه محض فضله سبحانه وبحمده اشاره اذا انا انسان يحرض على هذا الامر فان العامل في الدنيا عندما يعمل يحرض على ماذا يا اخوان - [01:28:57](#)

احرص على اجره وكذلك عندما يعمل مع ربه سبحانه وتعالي. فإنه يحرض على الاجر المرتب على هذا العمل ولهذا ذكر ربنا بصيغة الاجر. نسأل الله ان يجعلنا واياكم من المتقين - [01:29:19](#)

ومن اهل جنات النعيم بمنه وفضله وجودة البركة فيكم قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني. سبحانه وما انا من المشركين - [01:29:35](#)